

## من أحكام القرآن الكريم | 85 من 14 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 481-081 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والأربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين بعد ان تكلمنا في تفسير هذه الآيات من قوله تعالى ولا يحسن الذين يدخلون بما اتاهم الله من فضله - [00:00:21](#)

الى قوله تعالى والكتاب المنير نريد الان ان نبين ما يستفاد من هذه الآيات بحسب قدرتنا وما يظهر لنا. فيستفاد من هذه الآيات فوائد عظيمة منها تحريم البخل بالمال والجاه والعلم - [00:00:43](#)

وان من اتاه الله شيئاً من هذه الامور اما المال واما الجاه واما العلم فانه يجب عليه ان يبذله لأن الله لم يعطه هذا هذه الاشياء ليحزنها ويحتفظ بها وانما اعطاه الله هذه الاشياء لينتفع بها - [00:01:09](#)

وي influx بها غيره لا سيما المال فان الله اوجب فيه زكاة وحقاً معلوماً فلابد وجعله ركناً من اركان الاسلام فلا بد من اخراجه ووضعه فيما شرع الله وضعه فيه ويؤخذ من هذه الآيات - [00:01:33](#)

وعيد مانع الزكاة لأن الله سبحانه وتعالى يجعل ما له الذي منع زكاته وبخل به يجعله طوقاً يطوق به في عنقه يوم القيمة وهذا الطوق عبارة عن ثعبان اقرع اي كثير السُّم - [00:01:57](#)

يأخذ بهزمتيه فيلدغه ويقول انا مالك انا كنزة كما صح ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجب على المسلم ان يعتني بزكاة ماله وان يخرجها طيبة بها نفسه - [00:02:20](#)

وان يضعها في مواضعها التي حددتها الله سبحانه وتعالى لتبرأ ذمته منها وليطهر ماله وينمو ماله يؤخذ من هذه الآيات ان المال منه من الله تعالى وليس هو بحول الانسان - [00:02:43](#)

ولا قوته وانما هو ولا بكتده وكسبه. وانما هو فضل من الله جل وعلا وانما الكسب والاحتراف وطلب المال انما هي اسباب فقط واما اصول المال فهو فضل من الله - [00:03:05](#)

جل وعلا يجب ان يشكر عليه ومن شكر الله على المال اخراج الزكاة منه والصدقة منه ويؤخذ من هذه الآيات ان المال دبيعة عند صاحبه وعارية مردودة فيجب عليه ان يحسن - [00:03:24](#)

بماله ولقوله تعالى والله ميراث السماوات والارض وقوله ما اتاهم الله من فضله فهذا المال انما هو منحة من الله جل وعلا ان يبتليك ليبتليك بها فاحسن استعمالها واجزح حقها. ويؤخذ من هذه الآيات - [00:03:47](#)

ان المال ابتلاء وامتحان من الله جل وعلا كما قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتننا وان الله عنده اجر عظيم فالله يبتلي بهذا المال ليظهر من يوثر طاعة الله على حب المال - [00:04:09](#)

فيخرج ما اوجب الله عليه فيه ومن يدخل بهذا المال فيؤثر حب المال على طاعة الله عز وجل حكمة منه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات ان الله مطلع على تصرفات الانسان - [00:04:34](#)

من خير وشر وانه سيجازيه عليه. لقوله تعالى والله بما تعملون خبير ومن ذلك العمل في المال هل يعمل فيه خيراً ويحسن فيه

ويتصدق منه ويخرج ما يجب ما يجب من حق الله فيه - 00:04:57  
او انه يدخل به ويمنع ما اوجب الله فيه . والله يجازي الفريقين كل بما قدم لنفسه يؤخذ من هذه الآيات شدة عداوة اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ورسالته وذلك انهم يسخرون من القرآن - 00:05:18

لما قال الله جل وعلا من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة . يقولون هذا ليس من عند الله لأن هذا معناه ان الله فقير ونحن اغنياء - 00:05:42

وهم يعلمون كذبهم في ذلك ولكن الهوى والاستكبار وعداوة الرسول صلى الله عليه وسلم حملتهم على هذه المقالة الشنيعة والعياذ بالله فهي هذا التحذير من الهوى والكبر وانه ما يحمل الناس - 00:05:58

على القبائح وعلى السوء فالمستكبر يريد ان ينتصر ولو بالباطل ومن عافاه الله من الكبر فانه يقبل الحق ويستجيب له ولا يعترض على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

ويؤخذ من هذه الآية انتقاد اليهود لامر الله بالصدقة والانفاق في سبيل الله حيث قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ولم يعلموا الحكمة او انهم يجحدون حكمة الله في ان الله ليس فقيرا - 00:06:47

الله جل وعلا غني هو الغني لهما في السماوات والارض وانما امرنا بالصدقة واحراج الزكاة ابتلاء وامتحانا ليظهر المؤمن الذي يؤثر طاعة الله ومرضاة الله على على محبة المال وما تحبه النفس - 00:07:10

قال تعالى قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم - 00:07:35

الفاسقين الذي يؤثر حب المال على بطاعة الله عز وجل فيدخل بالزكاة ويبخل بالصدقات هذا معناه انه اثر حب المال على طاعة ربہ عز وجل ويؤخذ منها من هذه الآيات - 00:07:58

ان اليهود وصفوا الله باقبح الاوصاف وهذا شيء ثابت وذكره الله جل وعلا عنهم فاذا قرأ الانسان في التوراة التي حرفوها وبدلوها وغيروها وجدوا فيها من الكفر الشنيع والكلام في حق الله - 00:08:29

وآآ وغير ذلك من القبائح وان الله جل وعلا آآ يوصف باوصاف ذميمة ذكروها بالتوراة في بتحريفاتهم للتوراة والله سجل عليهم شيئاً في هذا القرآن من ذلك قولهم عزير ابن الله - 00:08:52

ومن ذلك قولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ومن ذلك قولهم يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا والحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:18